ضربين بالتثنية ولا ضربت ضروبا بالجمع لانه اسم جنس مبهم يحتمل القليل والكثير
كماء وعسل ودقيق ولانه بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثني ولا يجمع باتفاق وكذا ما كان
بمنزلته والمصدر العددي وهو المختوم بتا الوحدة كضربة بعكسه فيثني ويجمع باتفاق فيقال
ضربت ضربتين وضربات لانه فرد لجنس كتمرة وكلمة واختلف في المصدر النوعي
فالمشهور من الخلاف في تثنيته وجمعه الجواز قياسا فيقال ضربت ضربا عنيفا وضربا
رفيقا وضربت ضروبا مختلفة وظاهر مذهب سيبويه المنع وانه لا يقال منه الا ما
سمع واختاره اي المنع الشلوبين واحتج المجيز بمجيئه في الفصيح كقوله تعالى وتظنون
بالله الظنونا والالف مزيدة تشبيها للفواصل بالقوافي والي المنع في الموكد والجواز في غيره
اشار الناظم بقوله وما لتوكيد فوحد ابدا وثن واجمع غيره وافردا. فصل النحاة
اتفقوا علي انه يجوز لدليل مقالي او حالي حذف عامل المصدر غير الموكد وهو المبين للنوع
او العدد والدليل المقالي ما مرجعه الي القول كان يقال ما جلست فيقال بلي جلوسا
طويلا او بلي جلستين فجلوسا مصدر نوعي لوصفه بالطول حذف عامله جوازا لدليل
مقالي وهو قول القايل ما جلست والتقدير بلي جلست جلوسا طويلا او جلستين مصدر عددي
حذف عامله لذلك والتقدير بلي جلست جلستين والدليل الحالي ما مرجعه الي الحال من مشاهدة
او غيرها كقولك لمن قدم من سفر قدوما مباركا ولمن تكرر منه اصابة الغرض اصابتين
فقدوما مصدر نوعي واصابتين مصدر عددي حذف عاملهما جوازا لدليل حالي وهو الحال
المشاهدة والتقدير قدمت قدوما مباركا واصبت اصابتين واما المصدر الموكد فزعم ابن
مالك في شرح الكافية انه لا يحذف عامله لانه انما جي به لتقويته وتقرير معناه والحذف
مناف لهما فلم يجز حذفه بخلاف المصدر المبين نوعا او عددا فانه يدل علي معني زايد علي معني
الفعل فاشبه المفعول به فجاز حذف عامله كما جاز حذف عامل المفعول به انتهي كلامه في شرح
الكافية وصرح بذلك في النظم فقال وحذف عامل الموكد امتنع وفي سواه لدليل متسع
في شرحه بانه ان اراد ان المصدر الموكد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه دايما فلا
شك ان حذفه مناف لذلك القصد ولكنه ممنوع ولا دليل عليه وان اراد ان المصدر الموكد
قد يقصد به التقوية والتقرير وقد يقصد به مجرد التقرير فمسلم ولكن لا نسلم ان الحذف
مناف لذلك القصد لانه اذا جاز ان يقرر معني العامل المذكور بتوكيده بالمصدر فلان يجوز
ان يقرر معني العامل المحذوف لدلالة قرينة عليه احق واولي بانه قد حذف جوازا الا اذا كان
خبرا اسم عين من غير تكرير ولا حصر في نحو انت سيرا او وجوبا مع التكرير والحصر في انت
سيرا سيرا وما انت الا سيرا او في غير ذلك نحو سقيا ورعيا وحمدا وشكرا لا كفرا امتنع مثل
هذا اما لسهو عن وروده واما للبنا علي ان المسوغ لحذف العامل فيه نية التخصيص وهو
دعوي علي خلاف الاصل ولا يقتضيها نحوي الكلام انتهي كلامه في شرحه واجاب الشاطبي
بان ما قاله ابن الناظم غير لازم لانه اذا اريد تقرير معني العامل فقد قصد الاتيان بلفظ اخر

يقرر

يقرر معني اللفظ الاخر ويوكده فحذفه مع هذا القصد نقض للغرض واما ما استدل به
فلا دليل فيه لان تلك المصادر لم تات للتوكيد اصلا وانما هي مصادر جعلت بدلا من افعالها
وعوضت منها فافادتها النيابة عن افعالها واعطا معانيها لا التاكيد لها فلو كانت
موكدة لها لكانت موكدة لنفسها والشي لا يوكد نفسه انتهي وللخصام اعتراف به بان انت
سيرا للتوكيد حيث قال في شرح قول النظم كذا مكرر ويقول في الموكد انت تسير سيرا
فيظهر ايضا بمعني العامل ولهذا لم يتعقب الموضح كلام ابن الناظم بل وافق عليه لكن اقران
علي نحو سقيا ورعيا مشكل بل قال ابن عقيل ان ما قاله ابن الناظم ليس بصحيح فان جميع ما اتي
به من الامثلة ليست من المصدر الموكد في شي وانما هي من المصادر النايبة عن افعالها
انتهي والحق ان المصدر النايب عن فعله من قسم المصدر الموكد وهو في معني الاستثنا
من قوله وحذف عامل الموكد امتنع قاله الموضح في بعض حواشيه علي الخلاصة وقد يقام
المصدر الموكد مقام فعله المستعمل والمهمل فيمتنع ذكره معه اي فيمتنع ذكر الفعل مع
المصدر لقيامه مقامه وهو نوعان ما لا فعل له اصلا من لفظه نحو ويل زيد وويحه
وبله الاكف بالاضافة الي المفعول فيقدر له عامل من معناه علي حد قعدت جلوسا
بنا علي قول المازني ان جلوسا منصوب بقعدت فيقدر في نحو ويل زيد وويحه احزن الله
زيدا ويله واحزن الله زيدا ويحه لان الويل والويح بمعني الحزن قاله ابو البقا وقيل يقدر
اهلك لانهما بمعني الهلاك وقيل يقدر قبل ويح رحم لانها كلمة ترحم وقبل ويل عذب
لانها كلمة عذاب وذهب بعض البغداديين الي ان ويحه وويله وويسه منصوبة
بافعال من لفظها وانشد فلا وال ولا واح ولا واس ابو هند قال المرادي في شرح التسهيل
وهو مصنوع انتهي ويقدر في بله الاكف اترك لان بله الشي بمعني تركه والاكف جمع كف
وما له فعل مستعمل من لفظه وهو نوعان نوع واقع في الطلب وهو الوارد دعا
بخير او ضده فالاول كسقيا ورعيا والثاني كجدعا وكيا والاصل سقاك الله سقيا
ورعاك الله رعيا وكواه الله كيا وجدعه جدعا والجدع قطع طرف الانف او الشفة او الاذن
او غير ذلك او الوارد امرا او نهيا نحو قياما لا قعودا اي قم قياما لا تقعد قعودا وكذلك
النوعي نحو فضرب الرقاب اي فاضربوا ضرب الرقاب ولا فرق في ذلك بين المفرد والمضاف
ولذلك فصله بقوله ونحو قوله علي حين الهي الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب
اي اندل يا زريق المال ندل الثعالب اي اختطفه بسرعة كاختطاف الثعالب وزريق بزاي
فراء معجمة رجل والمال مفعول به والي ذلك اشار الناظم بقوله والحذف حتم مع ات بدلا
من فعله كندلا اللذ كاندلا وكذا اطلق ابن مالك القول بان المصدر القايم مقام فعله
في الطلب يجب معه الحذف ولم يقيده بالتكرار وخص ابن عصفور الوجوب بالحذف
بالتكرار كقوله وهو الفطري بن الفجاءة الخارجي فصبرا في مجال الموت صبرا فما
اي اصبر صبرا ووجهه انه قد جعل تكرار المصدر قايما مقام العامل وبذلك قال ابن الضايع